

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[79] ابن حارثه فان قتل فعبداه بن رواحة لا ما يزعمه عامة المحدثين من ان الأمير الأول زيد بن حارثة ثم جعفر ثم عبد الله. وكان جعفر " رض " عنده من الولد ثمانية ذكور عبد الله ومحمدا " الأكبر قتل مع عمه أمير المؤمنين " بصفين وعون ومحمد الأصغر قتلا بالطف مع ابن عمهما الحسين " وحמיד وحسين وعبد الله الأصغر وامهم جميعا " اسماء بنت عميس الخثعمية " رض ". العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وآله وآخر من مات من أعمامه صلى الله عليه وآله، امه نثيلة وقيل نثلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وآله بسنتين وقيل بثلاث. روى انه قيل له ايكما اكبر انت ام النبي صلى الله عليه وآله قال هو اكبر منى وانا ولدت قبله: وكان رئيسا " في الجاهلية في قريش واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد ابي طالب " ع " : وكان وسيما جميلا ابيض له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان طويلا حتى انه كان يقبل المرأة وهى في هودجها على البعير قال من رآه اطول من رأينا العباس، يطوف بالبيت وكأنه فسطاط ابيض، وكان اجهر الناس صوتا ". قيل انه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه، وسئل بعضهم كيف لم تفتق مرارات الغنم فقال انها كانت الفت صوته ولقد اتتهم غارة فصاح يا صباحاه فاسقطت الحوامل وكان يقف على سلع فينادى غلمانهم وهم بالغابة وبين الغابة وطلع وهو جبل في وسط المدينة ثمانية اميال وكان النبي صلى الله عليه وآله يحترم عمه العباس. أخرج أبو محمد الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه ارشاد القلوب ان النبي صلى الله عليه وآله قال في غير موطن وصية منه في العباس ان عمى العباس بقية الأباء والأجداد فاحفظوني فيه كل في كنفى وانا في كنف عمى العباس فمن آذاه فقد آذانى ومن عاداه فقد عادانى سلمه سلمى وحرره حربى، واخرج
